

خصائص النبي صل الله عليه وسلم

سامي بن محمد الصقير

واعلم ان افعال النبي صل الله عليه وسلم بالنسبة للتأسي به على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما فعل النبي صل الله عليه وسلم على سبيل الجبلة والطبيعة. او بمقتضى العادة كالاكل والشرب والنوم واللبس وما اشبه - 00:00:00

فهذا لا حكم له في ذاته. لأن جميع البشر يأكلون ويشربون وينامون. لكن قد يكون فيه صفة تحية او قد يكون مأمورا به لسبب او منهيا عنه لسبب. فمثلا الاكل من حيث هو هو مباح وهو من - 00:00:20

ما تقتضيه الطبيعة والجبلة لكن نقتدي بالنبي عليه الصلاة والسلام في اوصاف هذا الفعل بان نسمى الله تعالى عند الاكل وان نأكل باليمين وان نحمد عند الفراغ. وهكذا الشرب وهكذا النوم نتأنب بالاداب التي جاءت بها السنة. عن النبي صل الله عليه وسلم - 00:00:40

وهكذا ايضا في لباس اللبس من حيث هو هو مباح. ولكن يكون فيه صفة نقتدي ونتبع فيها النبي صل الله عليه وسلم. القسم الثاني من افعاله عليه الصلاة والسلام ما فعله على وجه التعبد. وظهر لنا فيه معنى التعبد - 00:01:00

اننا نقتدي به ونتأسى به كافعال الصلاة وكذلك افعال الحج وكذلك ما يفعله في صيامه وفي قيامه وفي سائر احواله لان الاصل هو التأسى به والاقتداء به. والقسم الثالث ما كان خاصا بالرسول صل الله عليه وسلم - 00:01:20

وهذا لا بد ان يقوم دليل على خصوصيته بذلك. والا فان الاصل هو التأسى به. قال الامام احمد رحمه خص النبي صل الله عليه وسلم بواجبات ومحرمات وكرامات ومباحات. فاما الواجبات - 00:01:40

التي يخص بها النبي صل الله عليه وسلم. فمثنا ان الله تعالى اوجب عليه قيام الليل. كان قيام الليل واجبا على الرسول صل الله عليه وسلم. ولهذا قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك. ومنها السواك كان واجبا على الرسول صل الله عليه وسلم - 00:02:00

ايضا خصه الله عز وجل بكرامات بان اكرمه دون بقية الامة. ومن ذلك ان الله عز وجل اعطاه جوامع الكلم. واختصر الله واختصر له الكلام اختصارا. وجعلت امته خير الامم. والى - 00:02:20

ذلك من الامور التي اكرم الله عز وجل بها النبي صل الله عليه وسلم. ثالثا خصه الله عز وجل بمحرمات يعني دون غيره. فمن ذلك الرمز بالعين يعني الاشارة بالعين. قال النبي عليه الصلاة والسلام ما كان - 00:02:40

بنبي ان تكون له خائنة الاعين. وكذلك ايضا المعن من اكل من الصدقة. انا اال محمد لا تحل لنا صدقة وانما هي اوساخ الناس. رابعا خصه الله تعالى بمباحات يعني بامور اباحها له دون غيره. واكثر - 00:03:00

في النكاح. ولهذا ذكر فقهاؤنا رحهم الله كصاحب الاقناع وغيره ذكر خصائص النبي صل الله عليه وسلم في باب فقال كتاب النكاح وخصائص النبي صل الله عليه وسلم. وانما ذكرها الفقهاء في كتاب النكاح بان اكثرا - 00:03:20

خصائصه تتعلق بالنكاح. فمن ذلك اعني من خصائصه في النكاح انه يتزوج بلا ولد. لانه بالمؤمنين من انفسهم ويتزوجوا بلا عدد. وكذلك ايضا من خصائصه في النكاح. جواز نكاح الهبة بالنسبة له - 00:03:40

يعني ان تهب المرأة نفسها للرسول صل الله عليه وسلم. ولهذا قال الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا لك ازواج كالاتي اتيت اجرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك التي هجرن - 00:04:00

وامرأة مؤمنة يعني واحللنا لك امرأة مؤمنة ان وهبته نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين. فتبين

بهذا ان ان الاصل في افعال النبي عليه الصلاة والسلام التأسي به - 00:04:20
الاقتداء به حتى يقوم دليل على ان هذا الفعل او على ان هذا القول من ذكر او غيره انه خاص به - 00:04:40